Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما فرغ الزوج من الحكاية رأى الصبى فى ضوء القمر أمه وهى تخبط صدرها بكفها ، وتهتف بكلمة لم يسمعها ، قام بعدها أبوه فنام ، أما هى فقد سهرت تبكى .

وبعد أيام قلائل دخلت الدار زوجة أخرى ..

امرأة ذات صدر وأرداف ومقصوص على الخدين ، تطرقع « بشبشب » فى رجليها وبقطعة من اللبان فى فمها . ذات نظرة غجرية كفيلة بأن تثير المتاعب بين ساعة وساعة ، ولم ير الصبى أباه يخاطبها كما يخاطب الريح أو جنود سليمان ، بل كان يناديها باسمها فى لين ومحبة .

وانزوت أمه أكثر فأكثر وأهملت هندامها ، وجاء إليها أخوها ذات يوم وقال لها غاضبا على مسمع من الصبى :

ـــ هيه .. هل بقى شىء ؟ اتركى داره وتعالى معى ..

لكنها سألته نفس السؤال القديم :

ـــ برجعة أو بغير رجعة ؟ لقد تزوج بلا خطأ منى ، وليس هناك امرأة تأكل امرأة . ثم إن لى فى هذه الدار أشياء كثيرة ـــ وأشارت إلى ابنها ـــ ونحن نخوض النار يا أخى لننقذ الذين نحبهم ، فكيف يجوز لنا أن نرميهم فى الحريق ؟ لمن أترك هذا ؟

فرفع أخوها كفه إلى رأسه وهو يقول فى يأس وسرعة :

ـــ سلام عليكم .

لكنها بعد انصرافه انزوت تبكى .. فقد تكون المرأة التى تزوجها أخصب منها عودا وأكثر جمالا ، ولكن .. هل هذا كل ما فى الحياة الزوجية ؟

بهذا سألت نفسها .. ثم عادت تسألها :